

مرض الربو

ما هو مرض الربو؟

الربو هو حالة مرضية تسبب مشكلات أثناء التنفس. يمكن أن يسعل الأطفال أو يصدر منهم صوت صفير أو يُصابوا بضيق في التنفس. يحدث هذا عندما تصبح المسالك الهوائية في الرئتين متورمة أو ضيقة أو ممتلئة بالمخاط.

الربو مرض شائع لدى الأطفال والمراهقين ويُتوارث عادة بين أفراد العائلات. ويمكن للربو أن يكون خفيفاً أو شديداً لدرجة تعيق أداء الأنشطة اليومية.

مع تناول الدواء واتباع خطة الرعاية المناسبة، يصبح من الممكن احتواء أعراض مرض الربو حتى يتمكن الأطفال والمراهقون من عمل أي شيء يرغبون به تقريباً.

ما الذي يسبب مرض الربو؟

لا يعلم أحد على وجه الدقة السبب وراء إصابة بعض الأشخاص بمرض الربو. يعتقد الخبراء بأن سبب الإصابة بمرض الربو هو تركيبة من العوامل البيئية والجينات.

قد يكون لدى الأشخاص الذين يعانون من مرض الربو والد أو قريب آخر مصاب بالربو. من الممكن أن يكون الأشخاص أصحاب الوزن الزائد أكثر عُرضة للإصابة به.

كيف يؤثر الربو على التنفس

عند الإصابة بمرض الربو، لا يتحرك الهواء عبر الرئتين كما يجب.

وعادةً عندما يقوم شخص ما بالشهيق، فإن الهواء يدخل عبر الأنف و الفم، وينزل إلى القصبة الهوائية (الرغامى) وصولاً إلى المسالك الهوائية (الشعب الهوائية) بالرئتين. عند قيام الأشخاص بالزفير، فإن الهواء يخرج من الجسم في الاتجاه المعاكس.

يمر الهواء بصورة أصعب عند الإصابة بمرض الربو. تتورم المسالك الهوائية وتمتلئ بالمخاط. تضيق العضلات الموجودة حول المسالك الهوائية مما يجعل المسالك الهوائية أكثر ضيقاً. الأشياء التي يمكن أن تسبب تهيجاً للمسارات الهوائية يُطلق عليها لفظ "مهيجات". تتضمن المهيجات الشائعة دخان السجائر ومسببات الحساسية والتمارين الرياضية.

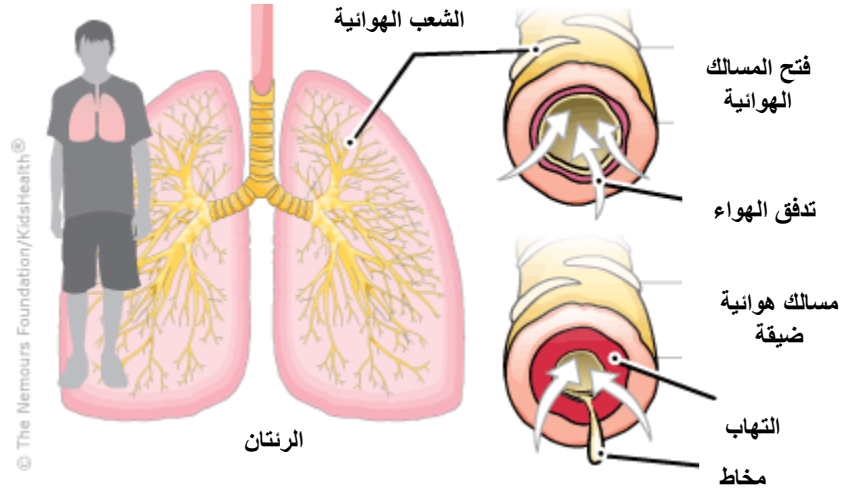
يمكن أن تؤدي المهيجات إلى احتدام حالة الربو أو الإصابة "بنوبات ربو".



ما هي علامات وأعراض الربو؟

نوبات احتدام الربو

تحدث نوبات الاحتدام عندما تزداد أعراض الربو سوءاً. تحدث هذه النوبات عندما تكون المسالك الهوائية متهيجة وملتهبة (متورمة) أكثر من المعتاد.



أثناء نوبة احتدام الربو، يمكن أن يُصاب الأطفال بما يلي:

- صعوبة في التنفس
- ضيق في الصدر
- صوت صفير أثناء التنفس (أزيز)
- سعال
- تسارع ضربات القلب

تنتم بعض نوبات احتدام الربو بالخطورة في حين تكون بعض النوبات طفيفة. يمكن حدوث نوبات احتدام الربو بشكل مفاجئ أو تراكمها بمرور الوقت خصوصاً إذا لم يتناول الأطفال أدوية علاج الربو طبقاً للإرشادات.

يُطلق على الأشياء التي تؤدي إلى حدوث نوبة احتدام الربو لفظ المهيجات. تختلف المهيجات من شخص لآخر، لكن الشائعة منها تتضمن:

- الحساسية تجاه أشياء مثل حبوب اللقاح والعفن ووبر الحيوانات
- المثبرات والملوثات في الهواء
- العدوى التي تصيب الجهاز التنفسي مثل نزلات البرد أو الإنفلونزا
- الأحوال الجوية
- التمارين الرياضية (يعاني بعض الأطفال من أعراض الربو فقط أثناء ممارستهم للتمارين الرياضية أو بعدها)
- مرض ارتجاع المرئ



يعد تفادي المهيجات جزءًا هامًا في احتواء أعراض الربو. سيتعاون طبيب طفلك معك لوضع خطة رعاية تساعد على منع حدوث نوبات الاحتدام قدر المستطاع.

كيف يتم تشخيص الإصابة بالربو؟

لتشخيص الإصابة بالربو، سيطرح الأطباء أسئلة حول صحة الطفل والصعوبات في التنفس والتاريخ الطبي للعائلة. سيطرحون كذلك أسئلة حول أي حساسية أو أمراض يعاني منها والتعرض لأشياء تجعل عملية التنفس أكثر سوءًا.

سيخضع الأطفال لفحص بدني ويمكن أن يخضعوا لفحص لوظائف الرئة. عادةً ما يتضمن ذلك اختبار التنفس باستخدام مقياس التنفس وهو عبارة عن جهاز يعمل على تحليل تدفق الهواء عبر المسالك الهوائية.

كيف يتم علاج مرض الربو؟

لا يوجد علاج للربو، لكن يمكن احتواء الحالة لمنع حدوث نوبات الاحتدام. يتضمن علاج مرض الربو أمرين مهمين: تجنب المهيجات وتناول الدواء.

تجنب المهيجات

توجد العديد من الطرق لتجنب المهيجات. بعد تحديد المهيجات لحالة الربو لدى طفلك، سيتعاون الطبيب معك لوضع خطة لتجنبها.

على سبيل المثال، إذا كان شعر الحيوان الأليفة أو العفن في منزلك يهيجان أعراض الربو لدى طفلك، يمكنك جعل منزلك آمنًا لمريض الربو من خلال تغيير الشراشف مرارًا واستخدام المكنسة الكهربائية بانتظام وإبعاد حيوان العائلة الأليفة عن غرفة نوم طفلك. إذا كانت مسببات الحساسية خارج المنزل (مثل الغبار) مشكلة، ينبغي أن يتجنب طفلك الخروج من المنزل في الأيام التي يكون فيها مستوى الغبار عاليًا.

إذا كانت ممارسة التمارين الرياضية من مهيجات الربو، يمكن أن يصف الطبيب دواءً كي يتناوله طفلك قبل ممارسة النشاط البدني لمنع حدوث ضيق في المسالك الهوائية. يساعد الأطباء الأشخاص الذين يعانون من مرض الربو بسبب التمارين الرياضية على إدارة ممارسة النشاط البدني وليس تفاديه. يمكن أن تساعد التمارين الرياضية في تمتع الأشخاص بصحة أفضل بشكل عام (في الحقيقة، يعاني العديد من الرياضيين المحترفين من الربو!).

الحصول على لقاح الإنفلونزا سنويًا هو أيضًا من الأمور الهامة، حيث إن الإصابة بأمراض كالإنفلونزا من شأنها تهيج نوبات احتدام الربو.

أدوية الربو

يتم تعاطي معظم أدوية الربو من خلال التنفس مباشرة إلى الرئتين (استنشاقها) لكن بعض الأدوية تكون حبوبًا أو سوائل. يوجد نوعان من أدوية الربو:



أدوية التخفيف السريع التي يسري مفعولها بسرعة لفتح المسالك الهوائية الضيقة. يمكن استخدامها عند الحاجة أثناء نوبة احتدام الربو. أدوية التخفيف السريع يسري مفعولها بسرعة لكن لا يدوم مفعولها لمدة طويلة. يُطلق على هذه الأنواع من الأدوية أيضًا لفظ "سريعة المفعول" أو أدوية "الإنقاذ".

أدوية السيطرة طويلة الأمد تعمل على احتواء حالة الربو من خلال منع حدوث الأعراض. تعمل هذه الأدوية على تقليل الالتهاب في المسالك الهوائية الذي يُعد السبب في حدوث تورّم ووجود المخاط. (تعالج أدوية التخفيف السريع الأعراض التي يسببها الالتهاب فقط). أدوية السيطرة طويلة الأمد — تُسمى أيضًا أدوية "التحكم" أو أدوية "المدائمة" — يجب تناولها كل يوم حتى لو كان الأطفال يشعرون أنهم بصحة جيدة.

يحتاج بعض الأطفال المصابين بالربو إلى أدوية التخفيف السريع فقط؛ بينما يحتاج آخرون كلا النوعين من الأدوية للسيطرة على أعراض الربو لديهم.

ما الذي ينبغي علي معرفته غير ذلك؟

قد تبدو الرعاية المُخصصة لمرضى الربو مرهقة خصوصًا في بادئ الأمر. إلا أنه تتوفر العديد من الأدوات لمساعدتك في توفير الرعاية لطفلك.

خطة التعامل مع مرض الربو هي خطة رعاية ستقوم بوضعها مع الطبيب. تقدم الخطة تعليمات مفصلة حول كيفية إدارة حالة الربو، بما في ذلك:

- الأدوية التي يحتاجها طفلك ومواعيد تناولها
- مهيجات حالة الربو لدى طفلك وكيفية تجنبها
- كيفية إدارة نوبة احتدام الربو
- متى يمكنك الحصول على رعاية طبية طارئة

إن اتباع الخطة يمكن أن يساعد طفلك على أداء الأنشطة اليومية المعتادة دون الإصابة بأعراض الربو.

الاحتفاظ بدفتر يوميات لمرض الربو يُعد وسيلة أخرى للمساعدة في إدارة المرض. ستساعدك متابعة أعراض الربو لدى طفلك وأدويته على معرفة الحالات التي يكون فيها طفلك أكثر عُرضة للإصابة بنوبة احتدام.

مقياس ذروة التدفق يمكن أن يساعدك أيضًا. تقوم هذه الأداة المحمولة باليد بقياس القدرة على التنفس. عند انخفاض قراءات ذروة التدفق، فإنها علامة على ضيق المسارات الهوائية.

باستخدام هذه الأدوات وتناول الدواء على النحو الموصوف وتجنب المهيجات، فإنك ستساعد على بقاء طفلك بصحة جيدة وعلى تنفسه بشكل جيد.

راجعته: Okan Elidemir, MD

تاريخ إجراء المراجعة: فبراير 2019

ملاحظة: جميع المعلومات الواردة هنا لأغراض تعليمية فقط. للحصول على المشورة الطبية المُخصصة والتشخيصات والعلاج، استشر طبيبك.



© 2019-1995 The Nemours Foundation/KidsHealth®. جميع الحقوق محفوظة. يُستخدم بموجب ترخيص.

تُرجمت من قبل: Advocate Aurora Health

الصورة مُقدمة من Nemours Foundation و iStock و Getty Images و Veer و Shutterstock و Clipart.com.



[للعثور على طبيب](#)

يُرجى ملاحظة أن: هذا الرابط سينقلك إلى صفحة باللغة الإنجليزية فقط.